









## الدور الاميركي نموذج الحرب في لبنان

جاءت الحرب في لبنان بكل ما رافقها من تحركات وتطورات عسكرية وسياسية ودبلوماسية لتقدم نموذجا واضحا عن الدور الاميركي الجديد في الشرق الاوسط .

لقد اندلعت الحرب في لبنان في سياق الهجوم الاميركي الصهيوني الشامل على المنطقة وفق خطة مسبقة في ظل قرار مشترك كما كشفت التصريحات اللاحقة لاقطاب في البيت الابيض الاميركي .

ولقد فشلت كافة ادعاءات الصهيونية في تصوير العدوان باعتباره عملية دفاعية من اجل سلامة الجليل ، فالعالم كله يعلم ان العمليات الفدائية عبر الحدود الشمالية قد توقفت تماما منذ سنوات ، فلم يجد العدو ذريعة لشن حربه البهائلة سوى محاولة اغتيال السفير الاسرائيلي في لندن شلومو ارغون .

لقد سبق العملية العسكرية الاسرائيلية سلسلة من التهديدات والتحديات العسكرية سبقتها باهترطوية محاولة اغتيال ارغون في لندن ، وكانت الذريعة آنذاك هي فقط الوجود المسلح للقائمة في الجنوب ودون ان تتعرض منطقة الجليل لاية عملية فدائية وهذا يكشف بوضوح ان مخطط الهجوم الشامل انما يستهدف ابعاد بكثير ما علقته " اسرائيل " عند بدء العملية العسكرية من انها تستهدف فقط تأمين حدودها الشمالية كما ان هدف العملية يتجاوز حتى لبنان بأسره لفرض معادلة التسوية الاميركية في منطقة الشرق الاوسط كلها ، ولا شك ان عملية بهذه الضخامة ولها كل هذه الاهداف الكبيرة لا يمكن ان تتم بمعزل عن

الادارة الاميركية والبنّاغون الاميركي . لقد أكد دين برون في ٦/١٩ بيان " الادارة الاميركية كانت على علم مسبقا لغزو الاسرائيلي للبنان منذ عيد الميلاد الماضي " ( أي قبل أكثر من ستة أشهر من الهجوم ) وان الاهداف المشتركة لكل من الولايات المتحدة واسرائيل من غزو لبنان تشمل في ثلاثة اهداف مهمة هي :-

- تحطيم منظمة التحرير الفلسطينية .
- ادما سوريا واضعافها .
- اقامة دولة موالية " لاسرائيل " تشمل جميع أنحاء لبنان .

صحيفة " عل هشمار " الصهيونية ذكرت ان موضوع غزو لبنان وتصفية الوجود الفلسطيني في الجنوب اللبناني كان على رأس البضوعات الهامة التي بحثها شارون في واشنطن ، ولم يعد شارون السى " اسرائيل " الا بعد ان حصل على الضوء الاخضر لاشغال الحرب في الشمال علما ان هذه الزاية قد تمت في نهاية شهر ايار وزير الخارجية الاميركية الكسندر هينغ في اول تعلق له على غزو لبنان اعترف بما يعلم الولايات المتحدة وموقفها ، حين قال : بان " اسرائيل " كانت قد اخطرت العالم بانها لن تترك الهجمات الارهابية كالاعتداء على السفير الاميركي في لندن تمر دون عقوبات .

بدوره الرئيس الاميركي رونالد ريغان تبنى بضمون الرسالة التي تلقاها من مناحيم بيغن وقال في تعليق على الغزو الاسرائيلي للبنان " بانته ناتج عن تعرض شعبه (بيغن) للقصف والاعتداء خلال العشرة الايام الاخيرة وان مواطنيه باتوا في خطر وانهم قرروا ازالة هذا الخطر الذي يقيم على سكان منطقة الجليل الاعلى " .

وفي كلمة القاها في ٨ حزيران امام جلسة مشتركة لمجلسي العموم والبرلمان من اجل القضاء على الازهاق الذي يجعل خطر الحرب محدقا دائما بالشرق الاوسط لم يقتصر الامر بالتاكيد على مجرد العلم والمواقفة الاميركية المسبقة على العملية الاسرائيلية في لبنان فمثل هذه العملية

الضخمة باعدادها واحتمالاتها المختلفة كانت تتطلب استنفار كامل للادارة الاميركية على كافة المستويات قبل وخلال الحرب .

فقبل ايام معدودة من الغزوات اميركا اسرائيل بـ ٧٥/ طائرة من طراز ( اف - ١٦ ) ، وكشفت صحيفة نيوسبيتان البريطانية ، ان صادرات الاسلحة الاميركية

لاسرايل ارتفع في الربع الاول من عام ١٩٨٢ الى خلال الاعداد للحرب بنسبة ٥٠٪ عن السنة الماضية ، وفي ٢٣ حزيران أعلنت واشنطن عن تقديم موعدين مفاوضات حليف الاطلسي في شرق المتوسط .

وفي ٢٤ حزيران أعلنت بان لديها اكبر اسطول بحري في المتوسط منذ عام ١٩٧٣ ان بلغ ٥٢/ قطعة بحرية . وفي

٢١ حزيران أعلن كبير مستشاري ريغان بان اميركا لن توقف مساعداتها العسكرية والفالية لاسرايل لان هذه المساعدات تدخل في اطار اتفاق التعاون الاستراتيجي وتخدم المصالح الاميركية .

اما المواقف الاميركية في مجلس الامن والجمعية العامة للأمم المتحدة فقد قاقت كل تصور وتقدير مما اثار دهشة واستهجان حتى حلفاء اميركا من الاوربيين ، فما الذي يمنع الولايات المتحدة الاميركية من التصويت الى جانب قرار يدعو فقط الى ادخال الماء والدواء والطعام الى بيروت المحاصرة سوى ان الولايات المتحدة نفسها هي الشريك الكامل في العدوان وصاحبة قرار الحصار ايضا .

لقد وقتت واشنطن معزولة وحدها امام العالم كله مما يعني ذلك سياسيا وادبيا بالنسبة لدولة عظمى تقود العالم الرأسمالي وتسيطر على العديد من الدول الصغيرة في اميركا الوسطى واللاتينية وغيرها .

فما هو الثمن الذي تسعى للحصول عليه مقابل ذلك كله ؟

### حرب لبنان في اطار المخطط الشامل

اذا كانت المواقف والممارم والبرامج الاميركية التي سبقت الحرب في لبنان تشير الى طبيعة الاهداف الكبرى التي تسعى واشنطن لتحقيقها في الشرق الاوسط كما تشير الى الاساليب العملية لتنفيذها فان المواقف الاميركية خلال الحرب تكشف دور هذه الحرب في البرنامج الاميركي لقد سبق ان اشرنا الى التصريح الذي ادلى به الكسندر هينغ قبل العدوان ، وأعلن فيه عن نضج الظروف لتحرك اميركي فعال باتجاه التوصل الى حل لثلاثة مسائل هي : لبنان وقضية الشرق الاوسط والخليج فكان ان تحركت الالة العسكرية الاسرائيلية لحل المسألة الاولى مما دعا هينغ الى التمسك على ذلك بقوله ان العملية الاسرائيلية قسي لبنان قد فتحت بابا للام لحل أزمة الشرق الاوسط وهي المسألة الثانية في برنامج التحرك الاميركي الفعال في المنطقة فصار رونالد ريغان مباشرة بمجرد انسحاب قوات الثورة الفلسطينية من بيروت الى طرح مشروء لحل هذه الازمة .

هكذا تنكشف بوضوح تام العلاقة بين حرب لبنان والمخطط الاميركي الشامل للمنطقة .

في حديث لصحيفة " الواشنطن بوست " قال وزير الخارجية الاميركية الكسندر هينغ : " ان الموقف في لبنان يتيح للعالم العربي المعتدل والولايات المتحدة ، فرصة استراتيجية مهمة " ( السفير ٧/٧٥ ) .

الرئيس الاميركي رونالد ريغان قال : " اعتقد ان احراز تقدم في التسوية اللبنانية

سيساهم في ايجاد جوفي المنطقة ضروري للتقدم نحو اقامة سلام شامل في ظل اتفاقيتي كامب ديفيد ويرتكز بقوة على قرارى مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ ( النهار - ٨/٢٧ ) .

غاسبار واينبرغر حدد هدف الولايات المتحدة الاميركية بقوله : اننا نريد المحافظة على السلام في المنطقة وجعلها خالية وبعيدة عن الاعتداءات السوفياتية .

الجنرال الكسندر هينغ في رده على سؤال لمحطة التلفزيون الاميركية ( اى بي سي ) قال : " انني سعيد بالعملية الاسرائيلية في لبنان ، ذلك ان اسرائيل قد هدمت قوتين يؤيدهما الاتحاد السوفياتي هما سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية ، فكيف لا تكون بعد ذلك سعداء " .

قبل أكثر من شهر ونصف من اغلاق الرئيس الاميركي رونالد ريغان مشروء لحل أزمة الشرق الاوسط كشفت مصادر اميركية النقاب عن سيناريو اميركي من اربع نقاط يمكن ان يطبق في الشرق الاوسط وهذه النقاط هي :-

اولا : سيعمل الرئيس الاميركي ان الادارة الاميركية ستعطي الاولوية المطلقة لعملية السلام في الشرق الاوسط .

ثانيا : سيطلب الرئيس الاميركي من " اسرائيل " ان تتألف مباحثات الحكم الذاتي وتدخل في مفاوضات مباشرة مع مصر لاعطاء الفلسطينيين ما يشبه الادارة الذاتية .

ثالثا : وبعد ان تكون منظمة التحرير قد انتهكت بما فيه الكفاية سيطلب على السلطة الفلسطيني اتجاه يحاول ان يقبل الهزيمة العسكرية الى نصر سياسي ، وسيكون اول عمل يحققه هذا الاتجاه هو اقتناع واشنطن بالاعتراف به ، فخطية الحال سيعمل هذا الاتجاه

اعترافه بحق اسرائيل في الوجود كشرط مسبق للاعتراف الاميركي به .

رابعا : سيعطى الاردن اهمية خاصة في هذا الاطار ويمكن للملك حسين عندئذ ان يلعب دورا دبلوماسيا فعالا حدده له بشكل مسبق اتفاق كامب ديفيد ، لكن الدور الاردني

يعتمد بشكل مطلق على موافقة الملك فهد بان يدعم المفاوضات التي ستجرى " ( السفير ٧/١٣ ) .

هذا السيناريو الاميركي خاصة في النقطة الثالثة المتعلقة بمنظمة التحرير الفلسطينية عاد وزير الخارجية الاميركية الجديد جورج شولتز لتأكيد حين قال :

بان اذا اعترفت منظمة التحرير الفلسطينية باسرائيل واعترفت بقرارى مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ ، واذ استطننا الحصول منها على تبرؤ من النشاطات الفدائية فسيكون لدينا عندئذ منظمة مختلفة ولنني تأكد من انهم سيكونون موضع ترحيب " ( القيس - ٧/١٦ ) .

هذا السيناريو المخطط تحول بعد اسابيع الى واقع مادية ، فالدور الاردني المطلوب في النقطة الرابعة من السيناريو سرعان ما تقدم الى واجهة الاحداث حين أعلن الملك حسين عن احيا مشروء القديم حول المملكة العربية المتحدة ، والملك فهد ملك المملكة العربية السعودية الذى اشترط

السيناريو موافقة سرعان ما أعلن عن دعمه الكامل للحوار الاردني - الفلسطيني .

اما الاتجاه الذي توقع السيناريو بروزه داخل منظمة التحرير الفلسطينية والذي يدعو الى الاعتراف باسرائيل فسرعان ما طفا على السطح بدور رافعا شعار الاعتراف المتبادل بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية ، مما يعني ان النتائج

الاميركية قد تحققت بسرعة قياسية ربما تفوق

احلام المخططين لها انفسهم . غير ان اهداف الحرب الاميركية في لبنان لا تقتصر على الاهداف والنتائج المعلنة ، فقد أكدت الدوائر الرسمية الاميركية بان الحكومتين الاميركية والاسرائيلية متفقتان تماما على ثلاثة اهداف كبيرة هي :-

١- الانسحاب الكامل لمنظمة التحرير الفلسطينية ولقائليها من لبنان لان ذلك سيخلف موقفا جديدا تضع من خلاله آفاق اخرى لتسوية المشكلة الفلسطينية .

٢- ابقاء الاتحاد السوفياتي بعيدا عن المنطقة ذات الاهمية الاستراتيجية الحيوية لاسرائيل والولايات المتحدة والحلفاء الغربيين معا .

٣- انعكاس عملية كامب ديفيد مع محاولة تعزيز موقف الحكومة المصرية ووضع حد لتدخل العالم العربي لها " ( القدس ٨/٦ ) .

وزير الخارجية السابق هنري كيسنجر رأى بدوره ان الحرب اللبنانية قد شكلت

فتاحا للتحرك الاميركي في المنطقة وفي ضوء المخططات الاستراتيجية الثابتة لاميركا فنشر مقالا في صحيفة الواشنطن بوست نرى من الخيد تثبيت نضج الكامل :-

( ان ما حدث في لبنان يفتح المجال امام دبلوماسية اميركية نشطة على ساحة الشرق الاوسط بأكملها ، ان احداث لبنان يجب ان تمكننا من تجاوز تجزئة سياستنا الى اتباع اسلوب متكامل يعالج المسائل الكبرى في الشرق الاوسط وهي ) :

١- الازمة اللبنانية

٢- محادثات الحكم الذاتي للشفة الغربية وقطاع غزة ) .

٣- تهديد المصالح الغربية في منطقة الخليج .

اولا : في الازمة اللبنانية

١- اخراج كافة القوات الاجنبية من لبنان .

٢- اقامة حكومة لبنانية قوية .

ثانيا : تعطي الازمة اللبنانية للدبلوماسية الاميركية المجال لتحريك الجمود الحاصل في محادثات الحكم الذاتي ويجب على الولايات المتحدة ان تضع ان ما يدفعا للتصرف في لبنان على هذا التحول ليس ابعاد التهديد

عن حدود اسرائيل الشمالية فقط بل لاحتلال السلام العادل في المنطقة .

وهذا يعني اعطاء معنى محدد للمباحثات المعقدة حول الحكم الذاتي . لتخطي هذا المأزق لا : من العناية بالمبادئ التالية :-

١- لا يمكن كسر الجيوب مالم يتم تحديد قاعدة جغرافية للحكم الذاتي .

٢- في اطار محادثات الحكم الذاتي لا يمكن ان تكون تلك القاعدة هي حدود عام ١٩٦٧ .

٣- حيث انه لا يمكن في اطار تلك المحادثات اجبار اسرائيل على العودة الى حدود عام ١٩٦٧ وحيث لا يمكن ان يطالب العرب باقل من ذلك ، فانه لا يمكن لمباحثات الحكم الذاتي ان تتوصل الى اكثر من اتفاق مرحلي يشمل غزة وذلك الجز من الضفة الغربية حيث يعيش معظم السكان العرب ، اما ما تبقى من الضفة فيمكن ان يصبح منطقة امن لاسرائيل خاضعة لمفاوضات لاحقة .

٤- كجزء من الاتفاق المرحلي فمن الممكن وضع ترتيبات خاصة

للاماكن العربية المقدسة في مدينة القدس .

٥- ان هدفا كهذا يمكن تحقيقه اذا أعلنت الولايات المتحدة تفسيرها للحكم الذاتي في اطار الاتفاق المرحلي .

ثالثا : منطقة الخليج

تواجه حكومات الخليج اربع تهديدات : الهد الشيوعي ، التطرف الاسلامي ، انعكاسات الثورة الإيرانية ، الاتحاد السوفياتي . وهناك فرصة للاتفاق الاستراتيجي لاهداف محدودة بين الولايات المتحدة ودول الخليج الاخرى .

ان السياسة الاميركية مبنية على استقلال لبنان وتلبية التطلعات العربية

المنطقة في الضفة الغربية وحماية توازن القوى وحماية المصالح القائمة في الجزيرة العربية ، وهي قادرة على التوفيق بين الاهداف واهداف اصداقها في المنطقة " العرب والاسرائيليين " .

وسيمكن ذلك افضل حصن ضد التطرف العربي والتدخل السوفياتي ، وهذا يتطلب تدخلا اميركيا قويا ( الدستور ٧/٦٢ ) .

ان استثمار نتائج العملية العسكرية الاسرائيلية في لبنان يحتاج من الادارة الاميركية الى سرعة التحرك السياسي باتية لتحقيق الاهداف الاخرى في المنطقة .

لقد شكلت الثورة الفلسطينية عقبة رئيسية في وجه التسوية الاميركية الاسرائيلية ويرى هنري كيسنجر ان حرب لبنان ستضع

من نفوذ منظمة التحرير الى فترة تقدر من ثمانية عشر شهرا الى سنتين مما يتيح للولايات المتحدة الاميركية الفرصة للضغط من اجل اقرار حل للقضية الفلسطينية

تضم الدول العربية المعتدلة ( الرأى ) كما من هنا فقد سارعت الادارة الاميركية الى بحث الخطوط العريضة لمشروع اميركي

لتوسيع كامب ديفيد مع الاردن ، لقد جرت هذه المباحثات وراء الابواب المغلقة كما تقول المصادر الاميركية وذلك بهدف

تنفيذ ما يسعى بالحل الاردني ( القيس ٨/١٢ ) ولنفس الغاية دعا هارولد ساندز عضو مجلس الامن القومي سابقا ومساعد وزير

الخارجية في عهد كارتر ادارة ريغان الى ضرورة البدء باقتناع العرب لاصدار بيان يعمرون فيه عن استعدادهم لاقامة

سلام مع اسرائيل " ( القيس ٧/٩ ) . وقد تحقق هذا الهدف كما هو معلوم في قمة فاس ونص المادة السابعة

من قرارات المؤتمر .

### الاعتراف بمرحلي .. نعمة

الخارجية في منظمة التحرير الفلسطينية وحضر الاجتماع عن الجانب الكويتي السيد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء وزير الخارجية

وزير الاعلام بالنيابة عبد العزيز حسين ودار الحديث حول اخر تطورات القضية الفلسطينية وبعد الاجتماع قلد سمو امير الكويت

الاخ ابو عمار قلادة مبارك الكبير وهي ارفع وسام لدولة الكويت ، وذلك تقديرا للدور البطولي

الذي قام به الاخ ابو عمار والمناضلون الفلسطينيون في صمودهم امام العدوان والصهيوني على لبنان .

وفي الساعة الثانية عشرة ظهر امس التقى الاخ ابو عمار والوفد المرافق له بسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح في رئاسة مجلس الوزراء ، والبحث في اخر تطورات الوضع

على الصعيد العربي والفلسطيني ، وفي القضايا التي تهم الجانبين . وكان الاخ ابو عمار قد وصل الى الكويت فجر امس قادما من تونس ، وقال في تصريح لوكالة

الانباء الكويتية : ان الثورة الفلسطينية كانت عملاقة في صمودها في بيروت ، وفي تحديها لجميع المؤامرات التي استعدفت النيل منها ومن صمود الشعب الفلسطيني .



ياسامعنا الصوت  
الذي عنده سلاح  
يسلمه ..



أثر حرب على كليات المدن

## رسائل من الغسابة

عق الدعم

هولام هزبه ١٩٨٢/٨/١١

يقلم : شلومو خرنكل

زف لنا عنوان منصدر الصفحة الاولى من احدى الصفحان ١٩ جنديا اسرائيليا لا قروا نصرهم في الممارك التي دارت حول بيروت وزف لنا عنوان آخر جاء تحت: أفغنوا الاول ارتفاع اسعار السلع الاساسية .

من هنا يمكننا ان نعرف مدى عمق الدعم و حياة الانسان لحمة و دمه و رخيصة جدا لان حكومتنا الطيبة والحسنة تدعينا فهناك مخصصات وتعميمات الترميل وتعميمات القراية و تعويضات العجز وتعويضات وزارة الدفاع و مية الدعوات والتعويضات و حيث ان الدعم عيق الى هذا الحد فانه من الواضح ان السلعة رخيصة جدا ، وليست هناك اية مشكلة في مقتل ١٩ جنديا في اليوم

ومع ذلك ماذا يعني ان يكون هناك دعم عيق لسلعة واحدة سوى انه يجب ان ندفع الثمن بحيث ثر وزير المالية تخفيض نسبة الدعم عن السلع الحيوية الاخرى وهكذا صار هناك

تناسب عكسي بين لحم الانسان ولحم الطيور فكلمنا انخفض ثمن لحم الانسان و ارتفع ثمن لحم للطيور ، وهذا التجاوز في العنواين في الصحيفة ليس وليد صدقة ابدا .

النصر المؤزر

يذيعوت احرونوت ١٩٨٢/٨/٢٠

يقلم : سيلفي كيش

العينان المغضتان و النفس محبوس و الاصابع مشدودة الى بعضها تبتهل الى الله ان تنقضي هذه الايام المتبقية حتى موعد الاخلاء بسرعة .

لن نعيد كل عبارات الغرور والتبجح فالتنصر السياسي الاكبر كان من نصيب منظمة التحرير الفلسطينية و ذلك ان اسرائيل بقيادة الملك ( اريئيل شارون و بالقصف الشديد من البحر والبر والجو ضد السكان المدنيين مع تعرضهم الى الجوع والعطش و بدأت في نظر العالم اسرا من منظمة التحرير .

فاذا خرج المخربون بشباب عسكريين نظيفة ومكوية مع اسلحتهم الفردية و بصورة

## شعب فلسطين العربي هو الذي اعتمد المنظمة ممثلا شرعيا وحيدا

منظمة التحرير الفلسطينية - الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . . . هذه المسألة التي يرددونها اطفال العرب في مدارسهم الآن و يتنفسها شعبنا في الارض المحتلة والغنى و ثرى كم كلفت و معد أي نضال شاق تم احرازها ؟ ان تاريخ منظمة التحرير الفلسطينية هو تاريخ استخلاص هذا القرار و وضعه موضع التنفيذ و المراقب غير العربي و قد يستغرب كون هذه المسألة البسيطة تحتاج كل هذا النضال وهذا الدم . اما المراقب العربي فهو يعتبر الثورة الفلسطينية قد حققت ما يشبه المعجزة بانتزاع هذه المسألة من برائن الانظمة العربية . .

فالمعروف ان منظمة التحرير الفلسطينية تشكلت عام ١٩٦٤ بقرار من القمة العربية وهو امر لم تستطع الانظمة - على ما يبدو - ان تنسأه ابدا و خصوصا وان لها مصلحة محددة في عدم نسيانه و هي ان يكون لكل نظام حصته داخل المنظمة و باعتبارها مشاركا في انشائها . .

لكن هذا ليس الا حرقا في كتاب الحقيقة و ذلك انه بعد عام من نشوء المنظمة و انطلقت الرصاصة الاولى للثورة الفلسطينية و تم تلتهها رصاصات و عمليات توجت بمعركة الكرامة المحيطة عام ١٩٦٨ و بعد ذلك دخلت الثورة الى المنظمة و لتصبح وايها اطارا واحدا معبرا عن تطلمات الشعب العربي الفلسطيني و امانيه وكانت المعركة الاولى للمنظمة - الثورة هي معركة القرار الوطني المستقل . .

وهنا عدت بعض الانظمة العربية التي تشبه معنى القرار الوطني المستقل و فصرته على انه دعوة فلسطينية اقليمية و الا ان مثل هذه الدعاوى وُلدت ميتة و فالثورة فلسطينية الوجه و عربية القلب و إنسانية العمق والامتداد و هذا ليس شعارا مجردا و بل كان وما يزال و سيقى المحتوى الفعلي لثورة الشعب العربي الفلسطيني و يدل عليه قوافل الشهداء العرب في صفوف الثورة و أعداد من الشهداء غير العرب ايضا و اضافة الى تقاطع القضية الفلسطينية مع مجمل القضايا العربية و بحيث اصبحت مركزها جميعا .

اذن فالقصد بالقرار الوطني المستقل هو ما أجمع عليه شعب فلسطين العربي و انما يتم الإجماع عليه معترف و هو تحرير فلسطين بالكلية الشعبي السلاح ووسائل النضال الاخرى و بكل التحركات السياسية الفلسطينية و مهما بلغت من المرونة و يجب ان تصب في اطار ما أجمع عليه الشعب .

ولكن معظم الانظمة العربية و ليسدرة ساكن يكو و بحالية التجزئة والاقليمية التي تحكمها و لا تستطيع ان ترى في القضية الفلسطينية الا حقل صالح لها و وبالتالي فهي تعارض فوز الفلسطينيين بقرارهم المستقل و من خلال مثلهم الشرعي الوحيد .

ويمكن القول بثقة و ان الممارك التي خاضتها الثورة الفلسطينية مع الاطراف العربية ( وهي الممارك الأتفة حتى حرب لبنان الاخيرة ) كانت بسبب نزوع هذه الاطراف الى الاستيلاء على القرار الفلسطيني و يستتق الانعزاليون طبعاً من هذه المعادلة و لأنهم أولاً لا يعتبرون انفسهم عرباً و لأنهم ثانياً يعدون الى اعادة شعب فلسطين لاجرد السيطرة على قراره . .

نظامية و هم يتغنون باناشيدهم المعروفة حسبما خططوا لذلك و فاي مكسب اعلامي كبير سيحققونه و سوف يتمكنون من التناخر بانهم استطاعوا الصمود في وجه جيش الدافع كل هذه الفترة الطويلة اكثر من اي جيش عربي آخر و اسرائيل هي السبب الذي ادى الى دخول عرفات الى بيروت كخرب و خروجه كسياسي .

و الحي اليهودي في وارسو و سحر هذه الكلمات له فغوله القوي .

القلب ملي بالخوف من ان لا يكون كل شيء قد انتهى فمما زالت ترن في الاذان كلمات ( الملك ) شارون و ان دمشق تقع على سافة ٢٤ كلم هن قوات جيش الدافع . نصر آخر و على غرار النصر الحالي و يضع كل شيء .

المشكلة المستعصية

صحيح ان نائب رئيس الوزراء دايفد ليفي لعب دور الكاچ الوطني ازاء اريئيل شارون و ان رئيس الوزراء مناحيم بيغن افهمه في جلسة مجلس الوزراء المشهورة من هوقايد الجيش و غير اننا لا نستطيع ان نتوقع ابعاد شارون الذي يتميز بتلك السلسلة الطويلة من " التجاوزات " و المخالفات الانضباطية طيلة سيرته العملية و يعرف ما يعرفه بيغن من ان الحكومة كلها مسؤولة عن اعماله و تقصيراته و فهم جميعا مقيدون بعقيدة مستعصية .

ومع هذا يجدر بنا ان نذكر بان لدى بيغن ذاكرة انتقائية طويلة جدا فقد استوعب بصورة جيدة اقوال " الملك شارون الذي قال امام لجنة الخارجية والامن انه كان وحيدا في رأيه بالنسبة لمنح الجنود " اكبر قدر من الحماية وعبارة اخرى : فقد وجه هذه المرة عبارته المحببة ( غز سكين في ظهر المقاتلين ) ليس الى المعارضة بل الى الحكومة .

وعلى هذا فانه من الصعب ان نرى اقوال بيغن في مقصف الكديست حول استقالته بعد عامين ( لماذا في سن الواحد والسبعين و ليس في سن السبعين مثلا و على انها عابرة و ليس من المستبعد ان يكون قد الح بذلك الى بداية حرب الوراثة و يبدو ان الاشارة قد فهمت بصورة جيدة من قبل المثيرين على ان رئيس الوزراء مازال في قمة نشاطه وحيويته و قدرته على المحاكاة و ربما يقتنع بالاستمرار في عمله .

والان لم يعد امامنا سوى ان نتوقع قليلا بروية بعض الصحفيين المرائين الذين سيضطرون الى العودة وابتلاع كل ما كتبوا عن الوريث اريك و لقد قال سام غولدفيسن ذات مرة " عليك ان لا تنثيا و خاصة عن المستقبل " .

## عز الدين الناصرة

وجه  
في كل  
طريق

مقاطع فنادة

" لذهب وريك قاتلا " و كانهم ما عرفوا تلك الذقون على فئات موالدي " والله لا يذهب ملكي باطلا " وكي حصاني . . فارتجبت من التعب وسمعت والينا يقول وعينه فيها القذى " لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى " حتى تقال على سامعه المخطب في الملعب البلدي كان يدير ملكة ويشعلها حنينا واصطبار و يقول لليل الطويل الانجلي

اني ترقبت النهار اخذوني في الليل اليهم وقطعوني رموا عليه النار و فاحتج المرار كانوا بكة يفرجون . . عليه بلقون الجمار لابس قبلك أعظم الشرفاء في وطني وعرفهم غار لغبار خراثيك أركم للمروج لنبيك الجيلي يبدأ بالتحفز و انطلاك قد سرى بغدا يكون الانفجار لمهاجر العمال في تشيلي أغني للظواير التي شقت دربها لليسار

هل كان يحب فلسطين ونشدها ؟ كان يحب فلسطين تشيلي ولهذا جرو على الخشبة صرخت جفرا و ترامت في الحلية قالت : في الزعر ام في تشيلي هذي لا اعرفها هل كانت لهم الغلبة قالوا : لم يحدث هذا يا ويلاه قالت : هل ماتوا منتصبين ؟ وهبت منتصبة في وسط الحلية